



## الرسائل في بلاد الرافدين

( دراسة في ضوء النصوص المسمارية )

م.م مصطفى كاظم سهل

م.د. أباذر راهي سعدون

قسم الآثار / كلية الآداب / جامعة المثنى

### الملخص:

تُعد نصوص الرسائل نوع من أنواع النصوص المسمارية التي صنفها الباحثون وهي على أنواع أهمها الرسائل الاقتصادية والرسائل الدبلوماسية، وتُعد الرسائل الاقتصادية من المواضيع المهمة التي كانت سائدة في مجتمع بلاد الرافدين حيث يطلق الباحثون في الدراسات المسمارية على مجتمع بلاد الرافدين بـ ( المجتمع الاقتصادي )، وقد اختلفت طبيعة وصيغ وتفصيلات وهيكلية الرسائل عبر العصور، تبعاً لطبيعة تلك الرسائل وطبيعة الحياة في كل عصر.

### Abstract:

The texts of messages are kind of types of cuneiform texts that are the names of the researchers, including the most important of them economic messages and diplomatic messages. Economic messages are important than the important topics that were prevalent in the community of Mesopotamia, where researchers in cuneiform studies called on the society of Mesopotamia as (Economic Community). The nature and formula, detail and structures of vocational letters, differed by the nature of those messages and the nature of .life in each age



المقدمة:

تكمن أهمية الرسائل في بلاد الرافدين، في الصورة الواضحة التي ترسمها عن تاريخ بلاد الرافدين السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي ومختلف نواحي الحياة، من هنا جاءت الرغبة في دراسة البحث لقلّة البحوث التي تناولت هذا الموضوع ومن أجل تسليط الضوء على هذا النوع من الدراسات التي يكون لها أثر مهم ومباشر في رفد المكتبة العربية التي تعاني من قلة الدراسات في هذا الجانب. لقد قسم البحث الموسوم الرسائل في مجتمع بلاد الرافدين ( دراسة في ضوء النصوص المسمارية) الى مقدمة وتوطئة وأربعة محاور تناول المحور الأول الرسائل في عصر فجر السلالات فيما تناول المحور الثاني الرسائل في العصر الأكدي، بينما حُصص المحور الثالث للرسائل في العصر البابلي القديم، وعرّجنا في المحور الرابع على دراسة الرسائل في العصر الأشوري الحديث وختّمت الدراسة بأهم الاستنتاجات والمصادر العربية والأجنبية.

توطئة:

الإشارات والإيماءات والكلمات هي وسائل التخاطب الأولى التي تنقل الخطاب في الزمان والمكان، وضرورة التخاطب وجدت عند الشعوب البدائية التي لا تعرف الكتابة، فهناك ضرورة لنقل الخطاب لمسافات بعيدة<sup>(١)</sup>.

بعد اختراع الكتابة كوسيلة للتدوين فقد أدت وظيفتها الاخبارية، أي أنها توجه إلى الآخرين<sup>(٢)</sup>. إذ استخدمت الكتابة لنقل أوامر الملوك والحكام إلى رعاياهم، فضلاً عن تثبيت وحفظ مراسلات الملوك مع الحكام والملوك المعاصرين لهم، لذا كانت الرسائل والموفدون وسيلة الاتصال والتواصل الوحيدة بين الحكام والملوك لتسيير وإدارة شؤون الممالك القديمة. بصيغة أخرى كان للعمل الدبلوماسي في بلاد الرافدين أثر كبير على العلاقات السياسية الداخلية والدولية التي كانت تربط الدول والممالك المختلفة مع بعضها البعض.

تُعد الوثائق المسمارية المصدر الرئيس لكتابة تاريخ الشرق الأدنى القديم السياسي والحضاري إذ كُشِفَ المنقبون الآثاريون مجموعات كثيرة منها وفي مواقع عديدة، وهي تضم آلاف الوثائق (الرسائل) متنوعة الموضوعات، كما في أرشيف ماري وأوغاريت وإبلا (في سوريا)، وحاتوشا وكنائش وآلاخ (في تركيا)، وسوسا (في إيران) وأخت آتون (في مصر)، والقسم الأكبر منها مكتوب باللغة

الأكدية التي تُعد أقدم اللغات الجزرية وأكثرها انتشاراً جغرافياً، وأطولها من حيث المدى الزمني لاستخدامها<sup>(٣)</sup>.

تكمن أهمية الرسائل في تسليط الضوء على بعض الجوانب من تاريخ بلاد الرافدين، وقد كشفت التنقيبات عن أعداد كبيرة من الرسائل في مدن مختلفة، لاسيما من العصرين البابلي القديم والآشوري الحديث، إذ تتضمن تلك الرسائل الأوامر والارشادات والقرارات المهمة الموجهة من قبل الملوك إلى موظفيهم أو إلى الحكام التابعين والملوك المعاصرين، والعكس صحيح، ومن الجدير بالذكر أن تلك الرسائل تظهر المتابعة الدقيقة لشؤون البلاد من قبل الملوك، وحصرهم الشديد على ضمان أمن البلاد واستقرارها ورفاهيتها.

تضمنت تلك الرسائل دلالات ومضامين مختلفة، بعضها سياسي أو ديني أو اقتصادي أو اجتماعي. ومن الجدير بالذكر أن العاملين في المجال الدبلوماسي كانوا ممن يتمتعون بالمكانة الاجتماعية والوعي والإدراك العاليين للحد الذي يمكنهم من إدارة العلاقات بشكل إيجابي مع الطرف الآخر<sup>(٤)</sup>. وقد كرس الدبلوماسيون حياتهم لنشر الود والمحبة بين تلك الممالك فكان احترامهم واستقبالهم وضيافتهم أمراً واجباً من الدول الأخرى<sup>(٥)</sup>.

#### المحور الأول:

الرسائل في عصر فجر السلالات (٣٠٠٠ - ٢٣٧١ ق.م)

تميز عصر فجر السلالات بالتجزئة السياسية والتنازع والاحتراب بين دويلات المدن السومرية والكيانات السياسية المجاورة لبلاد الرافدين لاسيما بلاد عيلام وبلاد الشام، وتعود اسباب ذلك النزاع إلى الرغبة في السيطرة والاستحواذ على الأراضي الزراعية الخصبة ومصادر المياه، فضلاً عن السيطرة على طرق التجارة الخارجية، وذلك الوضع جعل حكام دويلات المدن السومرية يتواصل واحتكاك دائم فيما بينهم وبين حكام الدويلات المجاورة لبلاد الرافدين، وقد لَعَبَ الموفدون دوراً كبيراً في إدامة وتعزيز ذلك التواصل.

إذ تعود أقدم الرسائل في بلاد الرافدين الى المرسل ( انتازري ) والذي كان يشغل منصب رئيس الإداريين في المعبد المركزي لمدينة ( لكش ) لضريح الإله ( ننكرسو ) في مدينة ( كرسو ) لسنوات عديدة ويعتقد أنه شغل هذا المنصب في عهد الملك أناتم الثاني ( ٢٣٩٠ ق.م ) وفي النهاية خلفه على العرش وهناك أسباب وجيهة لتاريخ هذه الرسالة ربما خلال حكم الملك ( أورو كاجينا



٢٣٥٠ ق.م ) وهي رسالة موجهة اليه من رئيس كهنة معبد " نمنار " المدعو " لوابينا " ، يخبر فيها عن مهاجمة ستمائة رجل عيلامي على مدينة لكش مخربين ومدمرين ، مما حمل هذا الحاكم الى القيام بعمليات عسكرية لصددهم<sup>(٦)</sup>. كما في نص الرسالة الآتية:

1. lu<sub>2</sub>-en-na 2. sanga<sup>d</sup>nin-mar<sup>ki</sup>-ka-ke<sub>4</sub> 3. na-e-a
  4. [e]n-e-tar-zi 5. [sanga] r<sup>d</sup>nin-[gir<sub>2</sub>]-su-ra 6. [du<sub>11</sub>]-ga-<sup>r</sup>na<sup>1</sup>
  7. 600 <sup>r</sup>lu<sub>2</sub><sup>1</sup> elam<sup>ki</sup> 8. laga<sup>ki</sup>-ta 9. nig<sub>2</sub>-gur<sub>11</sub> elam<sup>ki</sup>-<sup>□</sup>e<sub>3</sub> i<sub>3</sub>-il<sub>2</sub>
  10. lu<sub>2</sub>-en-na 11. san[ga] 12. [<sup>d</sup>nin-mar<sup>ki</sup>-ka-ke<sub>4</sub>]<sup>?</sup>
  13. [lu<sub>2</sub> elam<sup>ki</sup>-ma]-ka 14. dam-—a-ra 15. e-da-ak 16. elam-ma
  - GIN<sub>2</sub>.KAR<sub>2</sub> bi-si<sub>3</sub> 17. 540 elam [ . . . ] 18. [ . . . ] 19. 1 ur-<sup>d</sup>ba-u<sub>2</sub> 20. 16
  - DUN-<sup>r</sup>a<sup>1</sup> 21. nig<sub>2</sub>-lu<sub>2</sub>-nu-DU 22. ugula si[mug]-k[a . . . ] 23. <sup>□</sup>a<sub>3</sub>-b[a]
  - mu-x [ ... ] 24. e<sub>2</sub> <sup>r</sup>d<sup>nin-mar</sup><sup>1</sup>[ki]-ka-ka i<sub>3</sub>-dab<sub>5</sub>
  25. 5 zabar ku<sub>3</sub> lu-—a 26. 20 [ . . . ] 27. [...ا 28. [...ا 29. 5 tug<sub>2</sub> nam-
  - lugal 30. 16 sig udu gu<sub>7</sub>-a bar udu 31. <sup>r</sup>e<sup>1</sup>-<sup>□</sup>e<sub>3</sub>-x
  32. x x [ . . . ] 34. ensi<sub>2</sub> laga<sup>ki</sup> 35. ti-la-na 36. en-an-na-tum<sub>2</sub>-sipa-zi
  37. Agrig 38. ti- [la]-n[a] 39. [ . . . ] 40. n[ig<sub>2</sub>]-du<sub>7</sub>-na-bi
  - 4 1. <sup>d</sup>nin-mar<sup>ki</sup>-ra 42. —a-<sup>r</sup>mu<sup>1</sup>-na-tum<sub>3</sub> (year) 5
- المعنى العام:

الى أنتارزي مدير معبد الأله ( نكرسو ) قل هكذا يقول ( لو أينا ) مدير معبد الألهة ( نمنار ) ( ٦٠٠ عيلامي قاموا بنقل البضائع من مدينة ( لكش ) الى بلاد عيلام ، ( لو أينا ) مدير معبد الألهة ( نمنار ) هزم العيلاميين قتل الأسرى ٤٥٠ عيلامي أور باو تابع ل ( نيك لو نوتم ) رئيس الحدادين .... في ... أسر معبد نمنار قام بتجديد خمسة مرايا من الفضة. .... خمسة ملابس ملكية و ١٦ فصيلة من الأغنام التي اكلها العدو ، طالما أن حاكم لكش لا يزال حياً طالما ( أنتارزي ) الراعي على قيد الحياة يجب أحضاره الى الألهة ( نمنار ) في السنة الخامسة<sup>(٧)</sup>.

يستنتج من نص هذه الرسالة أن العيلاميين استهدفوا من ذلك الهجوم نهب خيرات مدينة لكش التي كانت على ما يبدو تتعم بالرخاء والاستقرار وذلك ما كان يغيض العيلاميين على الدوام.



ونقرأ في رسالة أخرى وجهها أي بوبو، وهو مسؤول كبير في محكمة إيبلا، إلى المبعوث حاكم خمازي، الذي لا يزال موجودا. تتعلق الرسالة بتبادل خيول للمركبات التي عززت التحالف بين ملك إيبلا، جيركاب- دامو، وزيزي، حاكم خمازي.

Column i/ 1. en-ma 2. i-bu<sub>3</sub>-bu<sub>6</sub> 3. AGRIG 4. E<sub>2</sub> 5. EN 6. a<sub>x</sub>(NI)-na

Column ii/ 1. LU<sub>2</sub>. □E□ 2. mi-nu-ma 3. AL<sub>6</sub>.DU<sub>11</sub>.GA 4. ze

5. KA 6. an-na 7. IN.NA. □UM 8. u<sub>3</sub> Column iii/ 1. an-ta<sub>2</sub> 2. AL<sub>6</sub>.DU<sub>11</sub>.GA

3. Ze 4. I<sub>3</sub>.NA. □UM<sub>2</sub> 5. BAR.AN SA<sub>6</sub> 6. →I.MU.TUM<sub>3</sub>

7. an-ta<sub>2</sub> 8. □E□ 9. u<sub>3</sub> 10. an-na 11. □E□ Column iv/ 1. 10<sup>gi</sup> E□<sub>2</sub> 2. 2

<sup>gi</sup>□GAM <sup>gi</sup>□TASKARIN 3. i-bu<sub>3</sub>-bu<sub>6</sub> 4. IN.NA. □UM<sub>2</sub> 5. SUKKAL.DU<sub>8</sub>

6. ir<sub>3</sub>-kab-da-mu 7. EN 8. eb-la<sup>ki</sup> 9. □E□ 10. zi-zi 11. EN 12. —a-ma-

zi-im<sup>ki</sup> Column v/ 1. zi-zi 2. EN 3. —a-ma-zi-im<sup>ki</sup> 4. □E□ 5. ir<sub>3</sub>-kab-da-

mu

6. EN Column vi / 1. eb-la<sup>ki</sup> 2. u<sub>3</sub> 3. ti-ra-il 4. DUB.SAR 5. GAL<sub>2</sub>.TAG<sub>4</sub>

.<sup>(A)</sup>6.a<sub>x</sub>(NI)-NA 7. SUKKAL.DU<sub>8</sub> Column vii/ 1. I<sub>3</sub>.NA.□UM<sub>2</sub>

المعنى العام:

هكذا (يقول) أي بوبو، مضيف قصر الملك للمبعوث: أنا أخوك وأنت (أخي). ما هو (مناسب)

للأخ (الأخرين):

أيا كانت الرغبة التي تعبر عنها ، سأمنحك وأنت (أيا كانت) الرغبة ، يجب عليك منح.

قد تقدم لي أجود نوعية خيول. أنت (أخي) وأنا أخوك. (لذلك أنا) ، أي بوبو، أعطيتك (أنت) ،

المبعوث ، عشرة (عربات) الحبال واثنين من عربات خشب البقس.

جيركاب دامو ، ملك إيبلا ، هو شقيق زيزي ، ملك خمازي ؛ زيزي ، ملك خمازي ، هو شقيق جيركاب

دامو ، ملك إيبلا، أرسل جيركاب دامو ، ملك إيبلا ، والكاتب تيرا إيل

البضائع (إلى المبعوث).



المحور الثاني:

الرسائل في العصر الأكدي (٢٣٧٠/٢٣٧١ - ٢٢٣٠ ق.م)

يُمثل العصر الأكدي الحكم المركزي الأول في بلاد الرافدين، بعد أن تمكن سرجون الأكدي (٢٣٧٠/٢٣٧١ - ٢٣١٦ ق.م) من القضاء على حالة التجزئة التي تعيشها البلاد وتأسيس أول إمبراطورية في التاريخ شملت بلاد الرافدين وأجزاء من المناطق المجاورة، إذ امتدت من البحر الأعلى (البحر المتوسط) إلى البحر الأسفل (الخليج العربي).

اتخذت الرسائل في العصر الأكدي طابعاً اخبارياً، وهذا النوع من الرسائل يكاد يكون نسبة ضئيلة من الرسائل حيث تبدأ الرسائل بتعريف الأشخاص وذكر معلومات دقيقة عنهم من حيث أسم الشخص ووالده ومهنته في أغلب الأحيان وأماكن تواجدهم من حيث السكن ونقرأ في المثال أدناه:-

1. 1 gu<sub>2</sub>-tar-la<sub>2</sub> 2. dumu sag-a-DU 3. DINGIR-mu-da 4. an-da-ti
5. du<sub>6</sub>-lugal-u<sub>5</sub>-a<sup>ki</sup>-a 6. ab-tu□ 7. 1 lugal-nam-dag 8. dumu ur-temen
9. inim-ma 10. nu-banda<sub>3</sub> 11. an-da-ti 12. bara<sub>3</sub>-si-ga<sup>ki</sup>-a ab-tu□
13. dumu nibru<sup>ki</sup>-me 14. laga□<sup>ki</sup>-a 15. ab-duru<sub>x</sub>(TU□. TU□)-ne<sub>2</sub>-e□<sub>2</sub>
16. —a-mu-ra-ne-□um<sub>2</sub>-mu

المعنى العام:

كوتار ابن ساكادو يعيش مع ايلي مودا يسكن في ديلوكالو ، لوكال نامدا ابن اور تمن يعيش مع انيم ما الجراح ويسكن في باراسيكا هم مواطنين من نفر ويسكنون في مقاطعة لكش وسيسلمون لك.

ونقرأ في رسالة أخرى من العصر ذاته:

1. en-ma 2. sa-a□-pi-DINGIR 3. a-na E<sub>2</sub>.GUD 4. □i GAL<sub>5</sub>.LA<sub>2</sub>
5. 1 lu<sub>2</sub>-ba 6. DUMU lugal-ka 7. [I salg-il<sub>2</sub>] 8. [A]RAD-su<sub>2</sub>
9. li-ta<sub>2</sub>-ar-ka<sub>3</sub>-am-ma 10. i□-te<sub>4</sub> 11. lugal-u□umgal 12. li-su- ≠i-a□<sub>2</sub>-su-ni



المعنى العام:

قلّ الى شاطبي يلوم الى اي كيد الذي يعمل في الشرطة ليا ابن لوكال كا و ساك ايل الخادم ينبغي عليه ان يفرج عن هذين الشخصين

المحور الثالث:

العصر البابلي القديم (٢٠٠٤ - ١٥٩٥ ق.م)

إن سقوط سلالة أور الثالثة ٢٠٠٤ ق.م، إيداناً ببدء العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م)، أو كما يُعرف بعصر "إيسن و لارسا" أو "عصر دول المدن الثاني"<sup>(٩)</sup>، في إشارة إلى عودة البلاد إلى حالة التجزئة السياسية التي شهدتها السومريون في بداية تاريخهم السياسي (عصر فجر السلالات)<sup>(١٠)</sup>.

دخلت الأقوام الأمورية إلى بلاد الرافدين، على شكل موجات واندفاعات سكانية تقاد من قبل المشايخ، وفي ظل غياب السلطة المركزية وانعدام النظام، فما كان من تلك القبائل الأمورية إلا الاستقرار في مدينة من مدن البلاد وتأسيسها لسلالة حاكمة لها حدودها وأطماعها، فقامت عدّة سلالات<sup>(١١)</sup>. كانت متعاصرة ومنتزعة فيما بينها حول الحدود والأطماع لمدة قرنين<sup>(١٢)</sup>. إذ كانت أكثر من قوة على المسرح السياسي لبلاد الرافدين، ولكل قوة هناك أكثر من حليف مرتبط بها، فلا يوجد من هو الأقوى لتوحيد البلاد وإنهاء حالة التجزئة<sup>(١٣)</sup>. كما في النص الآتي:

"ليس هناك ملك هو الأقوى لوحده،

عشرة أو خمسة عشر ملوك يتبعون حمورابي ملك بابل،

نفس العدد يتبع ريم- سين ملك لارسا، نفس العدد يتبع ابابيل

ملك أشنونا، نفس العدد يتبع يموت- بيل ملك قطنة،

ويتبع عشرون ملكاً ياريم- لم حاكم يمخد(حلب)"<sup>(١٤)</sup>.

قادت تلك التغيرات السياسية إلى أساليب دبلوماسية متعددة، ولاسيما إن ظروف البلاد كانت تعج بالتجزئة، ما أدى إلى عقد الأحلاف والمعاهدات السياسية بين دويلات المدن المختلفة، والتي من شأنها أن تُسبّر الأحداث التاريخية وتتيح لكل مدينة أن تواجه التحديات والأخطار المحدقة بها، في ظل عدم وجود دولة قوية تفرض سيطرتها على البلاد في القسم الأول من الألف الثاني ق.م<sup>(١٥)</sup>.



خَلَّفَ لنا ذلك الوضع الكثير من الرسائل المتداولة بين تلك الممالك وبين الملوك وموظفيهم ورعاياهم، والتي من شأنها أن تنظم العلاقات بين الممالك المعاصرة وتدير شؤون الإدارة والحياة في ذلك الوقت. فقد وصلتنا الكثير من رسائل ذلك العصر لآشوريا من تل حرمل<sup>(١٦)</sup>، وأرشيف ماري<sup>(١٧)</sup>. ومن الجدير بالذكر أن تلك الرسائل جاءت لتعالج موضوعات مختلفة من جوانب الحياة اليومية، فمنها ما جاءت على سبيل المثال لتحمل مضمونات ودلالات سياسية تخص شؤون البلاد الداخلية والخارجية، وأخرى تعكس الواقع الاقتصادي بجوانبه الزراعية والتجارية والصناعية، فضلاً عن الرسائل ذات المحتوى الاجتماعي (ود ومحبة وزواج وطلاق وتبني...)، أو الرسائل الدينية ذات الموضوعات الخاصة بالاهتمام بالآلهة ومعابدها والطقوس والشعائر الدينية<sup>(١٨)</sup>.

تُمثل رسائل العصر البابلي القديم قمة النضج الدبلوماسي، إذ جاءت واضحة المعالم ومكتملة الهيكلية، إذ تتكون بالعموم من مقدمة و متن وخاتمة، إذ تبدأ مقدمة الرسالة بذكر أسم المرسل إليه ومن ثم تذكر أسم المرسل، كما في الرسالة المرسله من زمري - ليم إلى الملك حمورابي:

a - na ha - am - mu - ra - bi qi - bi - ma um - ma zi - im - ri - li - im a "  
"- hu - ka - a - ma

المعنى العام:

"إلى حمورابي قل هكذا (يقول) زمري - ليم أخوك ..."<sup>(١٩)</sup>.

وجاءت متون بعض الرسائل لتحتوي على أدعية وتضرعات للآلهة من قبل المرسل من أجل حفظ ومباركة المرسل إليه، كما في الرسالة التالية التي يتضرع فيها المرسل إلى الإله شمش والإله تشباك (كبير آلهة مدينة اشنونا):

a-na<sup>d</sup>.NANNA-ma(-an-)sim qí-bí-ma um-ma ri-iš<sup>d</sup>.UTU-ma d.UTU ù  
TÍŠPAK aš-šu-mi-ia da-ri-iš U4-mi-im li-ba-al-li-ú-ka...<sup>(٢٠)</sup>

المعنى العام:

"قل إلى ننا - ما - انسم، (يقول) ريش - شمش الآتي: ليحفظوك الإله شمش والإله تشباك من أجلي (بخصوصي) مدى الحياة ....."



كما جاءت بعض الرسائل لتحمل مضامين ودلالات اجتماعية، تدل على الود والمحبة والتواصل بين الملوك ورعاياهم أو الملوك المعاصرين لهم، وفي رسالة مرسله من إحدى عاملات القصر إلى زمري - ليم حاكم ماري تطمئنه على صحتها وسلامة الصغار واستتباب الأمن في القصر، لعل زمري - ليم في رحلة صيد، وقد عُثر في ماري على مجموعة رسائل مرسله من نساء القصر إلى الملوك وهم في رحلات الصيد:

a-na be-lí-ia qí-bí-ma um- ma <sup>s</sup>da-am-KU.GI GÉME-ka-a-ma bu-lu-uṭ  
sa-al-ma-ku É.GAL-lum ša-lim TUR.<sup>MES</sup>ša-al-ma mi-im-ma li-ib-bi be-  
lí-ia la i-na-hi-id....

المعنى العام:

"قل إلى سيدي، (تقول) دام\_خوراصم امتك الآتي: صحتي سالمة(بخير) والقصر سالم والصغار سالمين أي شيء لا يقلق قلب سيدي...." (٢١).

a-na bi-la-la-ma qí-bí-ma a-na-ku a-hu-ka si-ir-ka ù da-mu-ka a-na-  
ku na-ak-ru-um....

بعض الرسائل تحمل بعض التهديدات أو التحذيرات، كما في الرسالة المرسله إلى بيلالاما حاكم مدينة شادوبوم (Shaduppum) من قبل شخص يدعي صلة القرابة معه ويجعل نفسه موازياً له في المكانة:

المعنى العام:

"قل إلى بيلالاما، أنا أخوك دمك ولحمك، انا غير صديق (عدو)...." (٢٢).

ونقرأ في مضمون رسالة أخرى تحمل بعض التوصيات والتوجيهات مصحوبة بتحذير وعقوبة تصل إلى حد السجن في أشنونا:

obv. 1. a-na Gi-da-nu-um 2. q<sub>i2</sub>-bi<sub>2</sub>-ma 3. um-ma E-re-sum<sub>2</sub>-ma-tum-  
ma 4. 𐎶up-pi<sub>2</sub> i-na 𐎶e-me-em 5. 5<sup>gi</sup>im-di 6. a-na 𐎶u<sub>2</sub>-a-ri-im 7. 𐎶a  
A-si<sub>2</sub>-rum 8. mu-du-ud 9. u<sub>2</sub>-ul im-du-ud-ma rev. 10. i-di 𐎶an𐎶e𐎶.—i.a



11. u-<sup>1</sup>sa<sup>1</sup>-am-<sup>1</sup>da-ad<sup>1</sup> -ma 12. u<sub>3</sub> <sup>1</sup>i-nu<sup>1</sup>-1-ma <sup>1</sup>am<sup>1</sup> (?) -x-x 13. a-na  
E<sub>3</sub>-<sup>1</sup>nun-na<sup>1</sup>-<sup>[ki]</sup> 14. a-pa-ad-su 15. u<sub>2</sub>-ul ta-am-du-ud-ma

المعنى العام:

قل الى كيدانوم هكذا يقول أيرسوم ماتوم عندما تسمع رسالتي وتقرأها قس خمسة قطع من الخشب الى شاب ( أصيروم ) ، اذا لم يقدر الخشب فإنه بالتأكيد يمتلك مقدار الحمير وعندما انا ..... سأخذه الى السجن الى أشنونا . أنت بالتأكيد لم تقدر (المقدار).

ونقرأ في رسالة أخرى تحمل مضموناً اقتصادياً، إذ تشير العقود الاقتصادية الى اعتماد المراسيم الملكية بوصفها جزءاً مكماً للقوانين:

10 GURUS SE . KIN . KUD sa IR . <sup>D</sup> TISPAK KI <sup>D</sup>UTU - a - su i- ba -  
as - su - u e - se - da - am u - ul i - si - id - ma si - im - da - at  
.LUGAL KU . BABBAR I . LA . E ... (٢٤)

المعنى العام:

"عشرة حصادين يعودون لـ ورد - تشباك الذين يوجدون في (معبد) شمش - أسو ، الحصاد اذا (اذا) لم يحصد الحصاد يدفعوا فضة (وفقاً) للمراسيم الملكية ...".

المحور الرابع:

العصر الآشوري الحديث (٩١١ - ٦١٢ ق.م)

وصلت الإمبراطورية الآشورية في عصرها الحديث أوج ازدهارها، فأصبحت أعظم إمبراطورية في الشرق الأدنى القديم في ذلك الوقت، وتلك السعة والنفوذ أوجبت عليهم إيجاد نظام إداري كفوء لأجل ربط المدن والأقاليم التابعة لها، كما دخلت بصراع وتنافس شديدين مع الكيانات السياسية المعاصرة لها، وذلك الوضع يتطلب نظام بريد كفوء يغطي أرجاء الإمبراطورية وباقي الكيانات السياسية المعاصرة على مسرح الشرق الأدنى القديم، من أجل تدبير شؤون الإمبراطورية وتسهيل التواصل بين الملوك الآشوريين ورعاياهم من الحكام والموظفين التابعين لهم، فضلاً عن تواصلهم مع ملوك وحكام الممالك القديمة المعاصرة لهم، وقد وصلت العديد من الرسائل العائدة إلى الأرشيف الملكي. لاسيما من نينوى والنمرود(٢٥).



يجد القارئ لتلك الرسائل انها كُتبت لمعالجة موضوعات ذات مضامين ودلالات مختلفة، منها سياسية واقتصادية أو اجتماعية أو دينية... إلخ، وقد عمدنا إلى اختيار نماذج لبعض رسائل العصر الآشوري الحديث لدراستها في هذا البحث.

تُمثل رسائل العصر الآشوري الحديث استمراراً للنضج الدبلوماسي الذي بدأ في العصر البابلي القديم، إذ تتكون هيكلية الرسائل في الغالب من مقدمة و متن وخاتمة، وتبدأ مقدمة الرسالة بذكر أسم المرسل إليه ومن ثم تذكر أسم المرسل، بعدها تستعرض محتوى متن الرسالة التي جاءت مختلفة تبعاً لطبيعتها ودلالاتها، أما الخاتمة فكانت تحمل توصيات أو حلول ومعالجات للأمر، وقد تميزت رسائل العصر الآشوري الحديث بطولها وسرديتها لأنها غالباً ما كانت متبادلة بين الملك وأتباعه من الموظفين أو قادة الجيش في أماكن بعيدة عن بلاد آشور، لذا حرصوا على شرح تفاصيل الأمور وجزئياتها.

نقرأ في رسالة مرسله من قبل الموظف الآشوري المسؤول في مدينة صور المدعو (قوردي - آشور - لامور) إلى أحد الملوك الآشوريين، يتبين أن الرسالة رداً على رسالة سابقة للملك الآشوري يستفهم بها عن الوضع في صور، بعد أن حدث عصيان وتمرد من قبل أهلها الذين ثاروا ضد جامع الضرائب وقاموا بقتله، إذ يذكر (قوردي - آشور - لامور)، أنه استعدى ضد وحدة عسكرية قامت بتأديبهم، واستعادة الأمن والاستقرار وفرض الضرائب عليهم، ويخبر الموظف الآشوري ملكه أنه عمل على استمرار عملية نقل الأخشاب والمتاجرة بها، ومنع أهل صيدا من المتاجرة مع المصريين والفلسطينيين، فضلاً عن رده على رسالة أخرى مرسله إليه من قبل الملك الآشوري تخص وضع مدينة كاشبونا وتحصيناتها وتشديد الحماية حولها، ذلك يوضح لنا المتابعة الدقيقة من قبل الملوك الآشوريين لشؤون رعاياهم والمدن التابعة لنفوذهم، فضلاً عن حرصهم الشديد على رفاهية البلاد الاقتصادية وامنها وسلامتها:

- (1) a-na Sarri beli-ia (2) arad-ka {m}qur-di-aSSur-lamur (3) issu muhhi {al}sur-aia sa sarru iq-bu-u-ni (4) ma-a : INIM INIM : itti-Sti [Iu D?]G-t{?} (?) (5) ka-ra-a-ni{me?} gab-bu ra-mu ni-Sti (6) ardani{meS)-Sti ![a in]a lib-bi-Su-nu bit KAR.RA.ME\$ \{ni} (7) e-ru-bu ti-su-u i-du-nu i-ma-ha-r[u-n]i (8) {Sad}lab-na-na ina pani-sti ki-i lib-bi-Su-nu (9) e-li-u ?-ru-du PA{?}.ME\$ u-Se-ra-du-ni (١٠) Sa PA{?}.MES ?-Se-ra-da-a-ni (11) mi-ik-si-Sti a-ma-kis {amel}ma-ki-sa-ni{mes} (12) ina muhhi ka-



ra-a-ni{mes) Sa {Sad)lab-na-na gab-bi (13) u[b]-ta-[.] UD.\$A(?) [.]e  
(14) i-na-[...]ru {amel)ma-ki-su (15) Sa ina [bit] kar-ra-a-ni{meS) (16)  
Sa {a[F\})si-du-u-ni u-ra-du-ni-ni (17) ap-ti-qi-di {al)si-du-na-aia (18)  
uk-ta-Si-du-ni-Sti ha-ra-ma-ma (19) {mat) i-tti--aia ina {Sad)lab-na-na  
a-sa-pa[r] (20) niSe{meS) ti-sa-ga-ri-ru (21) ur-ki-te i-sa-tti-u-ni  
{amel)ma-ki-su (22) i-ta-su ina {al)si-du-ni ti-si-ri-bu (23) ki-i an-ni-e  
aq-ti-ba-Sti-nu (24) nu-uk PALM?S Se-ri-da-ni (25) dul-la-ku-nu ina  
lib-bi e-pi-S? Edge : (26) a-na {mat)mu-sur-aia a-na (27) {mat)pa-la-  
dS-ta-aia la ta-da-na Reverse : (28) ?-la ma-a la ti-ra-ma-ku-nu (29)  
a-na Sade{e) la te-li-a (30) issu muhhi {al)kaS-pu-na Sa Sarru iq-bu-u-  
ni (31) ma-a a-na mi-ni t?-har-ri-di ta-di-na-S?-nu (32) a-ki-i ?-di-ni  
issu ekalli la [i]S-pa-ru-ni (33) a-sa-ab-ta dul-lu e-ta-pa-[d\]S ur-ki-te  
(34) {IMT)ka-ni-ku i-sa-pa-ru-ni la il-lak-ni (35) ih-hur a-hi issu MUH a-  
na ul-lu-e (36) i-si-ra-te a-ta-dS-ha abulli-ma (37) Sa bitani{ni){meS)  
la-ar-sip a-na{\}) pani (38) lik-ta-sur [... .]IV {amel)sabe{meS) XX-Sti-nu  
u-sa-bi-ta (39) itti-ia [i]-tal-ku-ni {amel)reS Sar[ri{?}] rab bi-i[r-t]e (40)  
[ina m]uhhi-Su-nu ap-ti-qi-di XXX {amel)sabe{mes) (41) [ka]-ia-na-aia  
ina lib-bi u-si-rib (42) E[N.NU]N-tu i-na-su-ru XXX-ma {amel)sabe{meS)  
(43) i-pa-ta-ru-Sti-nu Sa Sarru iq-bu-u-ni (44) ma-a X bitati{meS)  
{mat)ia-s[u-b]a-aia (45) ina lib-bi {al)kaS-pu-na Se-rib (46) me{meS) ina  
lib-bi dan-nu niSe{meS) i-ma-ru-su (47) ki-ma issu me{meS)-Sti-nu ina  
{al)im-mi-u (48) i-taS-ku-nu ina PAD{?) [-] ina {al)kaS-pu-na (49) u-Se-  
rab-Sti-nu<sup>(26)</sup>.

المعنى العام:

"إلى سيدي الملك خادمك قوردي - اشور - لامور ، بخصوص أهل صور، الذين قال عنهم الملك هكذا: "أجب. هل الأمور جيدة معهم؟"، جميع الأرصفة قد إمتلأت بالناس. إن الرعية (أي، أهل صور) الموجودين فيها (أي، الأرصفة) يدخلون (و) يخرجون من المستودعات، يسلمون (و) يستلمون (بالمقايضة)، يصعدون (و) ينزلون جبل لبنان الذي يقع أمامها (أي، صور) كما سيفعلون، (و) ولقد أنزلوا الخشب إلى هنا. لقد فرضت ضريبة (عليها من) أولئك الذين أنزلوا الخشب. (وبما يخص) جامعي الضرائب (الذين كانوا) بالقرب من أرسفة جبل لبنان، فإن أهالي صور قد هاجمهم وقتلهم. لقد عينت بعدها، عندما جاء إلي، جامع ضرائب (كان) في مستودعات صيدا. لقد هاجمه أهالي صيدا بعدها. وبهذا الشأن فقد أرسلت ايتوا (وحدات عسكرية) للطوارئ إلى جبل لبنان: لقد جعلوا الناس يقفزون من حولهم! بعدئذ (عندما كان الناس) قد هربوا (و) وعندما عاد جامع الضرائب (و) بعد إرسالي له إلى صيدا، تحدثت إليهم بهذا الإسلوب: من الآن فصاعدا سيتم إنزال الخشب إلى هنا، قوموا بعملكم وفقاً لذلك، (لكن) لا تتبعوا للمصريين (أو) للفلسطينيين".

الجهة الخلفية:

"خلفاً لذلك فإني لن أحركم (و) ولن أدعكم تذهبون إلى الجبل، بخصوص مدينة كاشبونا والتي قال عنها الملك: "لماذا أخرت التحصين؟" في حين أنهم لم يرسلوا أي رسالة من القصر لقد تصرفت (بالقضية بنفسي) وأنجزت العمل كما ينبغي. بعد ذلك، عندما أرسلوا لوح مختوم، فإنه لم يصل إلي. وبالتالي فإني أزلت الأنقاض المحيطة بجانب الجدار، من الجهة القريبة إلى البعيدة، ولقد أصلحت بالفعل البوابة الكبيرة للـ(جدار) الداخلي. لقد جمعت (أي، كاشبونا) . . . . - أربع جنود تحت تصرف(ي). لقد أخذت عشرون منهم (تحت تصرفي و) قد ذهبوا معي: الضابط الملكي (الذي هو) رئيس القوات الحامية الذي عينته عليهم. جعلت ثلاثون جندياً اعتيادياً يدخلون إلى وسط (مدينة كاشبونا): الذين سيقفون للحراسة. سيتم إراحة الجنود بثلاثين آخرين، بما يخص ما قاله الملك، الذي هو، "سبب دخول عشرة أسر إلى كاشبونا"، الماء هناك 'مؤذي' (و) الناس يمرضون. عندما يجهزون أنفسهم كما ينبغي بمائهم الخاص المأخوذ من ايميو سوف أجعلهم يدخلون . . . إلى كاشبونا".

في رسالة أخرى مُرسلة من الحاكم شا - آشور - دُبُو إلى الملك الآشوري يُطمئنه أن قلاع وأرض سيده الملك بخير<sup>(٢٧)</sup>. فضلاً عن أخبار الملك حول سير عملية قطع الأخشاب، وأنه سينتقي جنوداً مهمتهم الدخول إلى بلاد أورارتو لينقلوا الأخشاب عن طريق النهر:



ma-a LÚERIMMEŠ-šú : pi-[it-ti] LÚERIMMEŠ-ka : ša-[bit a-di] 𐎶𐎵 ra-"  
mu-u-ni : xxx  
𐎶ša a-na LUGAL EN-iá𐎶 [áš-pur-an-ni] nu-ku 5-me GIŠÚRMEŠ [ina ta-  
hu-me] ša KURURI-a-a i-ta-[as-qu ú-ma-a] LÚ.3.U5-ia ša i[s-si-qu-u-  
ni] i-ti-ki-si : ina ši[d-di l7] ik-ta-ra-ar ki-ma dul-lu ug-da-mir : ú-n[am-  
ma-šá] LÚERIMMEŠ ú-pa-har 𐎶am𐎶 -m[ar] 1-me LÚERIMMEŠ ú-za-ka :  
e-r[u-bu] GIŠÚRMEŠ ina l7 i-ka-ru-[ru] re-hu-ti : a-na EN.NUN-šú-n[u]  
ina É šu-ub-te-šú-nu ú-še-šá-[ab] i-su-ri : bar-tu : me-me-n[i] EN.NUN  
ú-da-'a-na TA IGI : bar-ti : pal-ha-ku [LÚEN].NAM ša URUpu-lu-u-a  
[ša p]u-tú-u-a i-sa-bar [ma]-a a-ta-a : LÚA-šip-ri ša PAB-ia : qà-li [la  
".il-li-k]a : ma-a i-lu-u ina IGI-šu e-ra-b[a]

المعنى العام:

ما يلي: جنوده: بعدد مساوٍ لجنودك: أسر حتى يطلق سراحهم: XXX.  
بخصوص ما كتبتُ لسيدي الملك قائلاً: لقد اختار (وا) ٥٠٠ جذعاً في داخل بلاد اورارتو الآن رجلي  
الثالث الذي أجرى الانتقام قام بالقطع (أي الأشجار): وطرحهن بجانب النهر حالما يكمل العمل:  
سينطلق ويجمع الجنود. أستطيع أن أنتقي ١٠٠ جندياً: ليدخلوا (تخوم بلاد اورارتو)، ويترحوا الألواح  
في النهر، البقية (من الجنود): سأضعهم في حمايتهم: (كاسناد) ربما: تمرداً: أياً كان (سيحصل).  
سأقوي الحراسة من: التمرد: أخشى أنا. حاكم مدينة بولويا الذي عارضني قد أرسل لي ما يلي: لماذا:  
رسول أخي: الصغير لم يأت ومضى قائلاً: هل يزوره الإله<sup>(٢٨)</sup>.

من الجدير بالذكر إن التحدي الذي شكله افتقار بلاد الرافدين للمواد الأولية، انعكست آثاره على  
البنية الذهنية للإنسان العراقي القديم، إذ سعى إلى سد ذلك النقص بأي طريقة ممكنة، حتى إن  
المنتبع لتلك المسألة (نقص المواد الأولية) عبر تاريخ بلاد الرافدين وفي مختلف العصور التاريخية،  
يجد إن العراقيين القدماء اندفعوا للخارج بشكل ملحوظ للحد الذي جعلهم نهمين على طرق ووسائل  
توفير المواد الأولية<sup>(٢٩)</sup>.

بلغ النشاط التجاري الآشوري مبلغاً مزدهراً، واتسعت المعاملات التجارية وازدادت كميات المواد  
المتاجر بها، وكثر التجار، وقد انعكست نروة ذلك النشاط التجاري في كتابات الأقوام المجاورة  
للإمبراطورية الآشورية، إذ تذكر التوراة خطاباً موجهاً لمدينة نينوى:

”قد أضحي تجارك أكثر من كواكب السماء“<sup>(٣٠)</sup>.

ونقرأ في رسالة أخرى مرسلة إلى أحد الملوك الآشوريين من قبل (آشيبا) الذي يظهر أنه أحد الحكام أو قادة الجيش الآشوريين الذي يطمئن الملك حول واجبه في مسألة حماية سفينة تعرضت للهجوم فقتل رسول وستة جنود على متنها.

Obverse: (1) [a-na □arri b]jeli-ia (2) ar[ad]-ka (m)a-□i-pa-a (3) l[u]-u □ulmu(mu) a-na □arri beli-ia (4) (i[≠](?)e]lippiati(?)(me□) (al)SU.[MA□(?).GIR(?)] (5) ug(?)— da-ri-[.] (6) ina lib[bi(?).] (7) L[U<sub>2</sub>.....] Reverse: (1') [..] (2) [..... -m]e-aia (3O [.]—su-ni (4O [ina mu—i (amel)≠abe(me□) (5) □a (m)ba-la-si (6) i-zu-uq-pu (7') j(?) sabe(me□) i[t(?)-tu(?)]-≠u (8) 6(?) ≠abe(me□) d[i-e]-ku (9) ? LU<sub>2</sub>.A.KI[N(?)] ina pani(?)-i]a (10) itti-□u<sub>2</sub>-nu-ma (11) di-e-ki (12) [□ulmu(?)](mu) a-na (i[≠]elippiati (me□) (13)[(al)(?)SU.MA□(?).GIR<sup>(٣١)</sup>.

المعنى العام:

الى الملك سيدي خادمك آشيبا سأكون بخير مع الملك سيدي. السفينة ( سو ماش كر ) من واجبي ..... مهمة الجنود ستكون سبعة جنود في الخارج وستة جنود قتلوا ورسول واحد قتل معهم وهو أيضاً في سفينة ( سو ماش كر ).

الاستنتاجات:

- ١) تشغل الرسائل أهمية كبيرة بين المصادر المسمارية، لأنها ترسم صورة واضحة عن طبيعة الحياة وتكشف حقائق تفصيلية لا يمكن إن نجدها في سائر المصادر الأخرى.
- ٢) اتخذت الرسائل في العصر الأكدي طابعاً اخبارياً، وهذا النوع من الرسائل يكاد يكون نسبة ضئيلة من الرسائل حيث تبدأ الرسائل بتعريف الأشخاص وذكر معلومات دقيقة عنهم من حيث أسم الشخص ووالده ومهنته في أغلب الأحيان وأماكن تواجدهم من حيث السكن.
- ٣) جاءت الرسائل من العصرين البابلي القديم والآشوري الحديث أكثر نضجاً ووضوحاً، وأكثر سرداً وتفصيلاً، لاسيّما رسائل العصر الآشوري الحديث.



- ٤) احتوت هيكلية الرسائل على ثلاث أقسام رئيسية هي المقدمة والمتن والخاتمة.
- ٥) تبدأ مقدمة الرسالة بحرف الجر ( a-na ) ويعني ( إلى ) وهو الحرف المميز الذي يمكن من خلاله تبيان ماهية النص المسماري على انه رسالة بالمقارنة مع النصوص الاخرى ثم يليه اسم المرسل اليه، ومن بعده يُذكر أسم المرسل.
- ٦) متن الرسالة يتضمن المحتوى أو الهدف الذي كتبت من أجله الرسالة.
- ٧) خاتمة الرسالة عادة ما تشتمل على طلب النصح والإرشادات والطلوب والتعميمات والتحذيرات والتهديدات من الجهات العليا.
- ٨) حَمَلَت مضامين الرسائل في بلاد الرافدين دلالات مختلفة (سياسية - اقتصادية - اجتماعية - دينية... إلخ).

- (١) أحمد لفته محسن الفياض، تاريخ الكتابة في بلاد الرافدين منذ ظهورها حتى اختراع الأبجدية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ٦.
- (٢) نائل حنون، دراسات في علم الآثار واللغات القديمة، ط ١، الموسوعة العربية، (دمشق - ٢٠١١)، ج ١، ص ٢٩.
- (٣) فاروق إسماعيل، مراسلات العمارنة الدولية (وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق.م)، دار صفحات، (دمشق - ٢٠١٧)، ص ٩.
- (٤) غيث سليم فرحان، الموفدون وأثرهم في العلاقات الدولية للعراق (٣٠٠٠ - ٥٣٩ ق.م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ٢٤٧.
- (٥) سالم يحيى خلف الجبوري، المضامين السياسية والاقتصادية في رسائل العصر البابلي القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٢٣٦.
- (٦) عبد العزيز الياس الخاتوني، علاقات العراق القديم ببلاد عيلام حتى سنة ٦٣٩ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ١٩٩٧، ص ٩١.
- (٧) كريم، صموئيل نوح، السومريون، ترجمة: فيصل الوائلي، الكويت، ١٩٧٣، ص ٤٧٨ - ٤٧٩.

p.21. (٨) Michalowski, P., Letters from Early Mesopotamia, Atlanta, Georgia, USA: 1993,

- (٩) عامر سليمان، أحمد الفتان، محاضرات في التاريخ القديم، مطبعة جامعة الموصل، (الموصل - ١٩٧٨م)، ق ١، ص ١٢١.
- (١٠) عبد القادر عبد الجبار الشيلخي، الوجيز في تاريخ العراق القديم، ط ٢، دار عدنان، (بغداد - ٢٠١٤م)، ص ١٢٧.
- (١١) أشهرها: "سلالة أيسن ومؤسسها (اشبي- ايرا)، وسلالة لارسا ومؤسسها (نيلانم)، وسلالة أشنونا وسلالة آشور وسلالة ماري وسلالة بابل الأولى ومؤسسها (سومو-آيم)، وسلالة الوركاء ومؤسسها (سين- كاشد) وسلالة دير وسلالة



(ملكيتهم)، وسلالة مدينة سبار وغيرها". طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط٢، دار الوراق، (بيروت - ٢٠١٢م)، ج١، ص٤٤٧.

(<sup>١٢</sup>) سعدون عبد الهادي برغش الأمير، الأزمات السياسية الداخلية في العراق القديم (٣٠٠٠-٥٣٩ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠٠٥م، ص٦٥.

(<sup>١٣</sup>) J. M. Munu Rankin, Diplomacy in Western Asia in The Early Second Millennium B.C, Iraq, Vol. 18, No. 1, 1956, p 74.

(<sup>١٤</sup>) Von den Sumerern bis zu Alexander Dietz Otto Edzard, Geschichte Mesopotamiens dem Großen, (München 2009), p. 111.

(<sup>١٥</sup>) مصطفى كاظم سهل الغزي، تاريخ العراق القديم في ضوء نظرية التحدي والاستجابة، ط١، النور بابليشنغ، (المانيا - ٢٠١٧)، ص٢٧٣.

(<sup>١٦</sup>) تل حرمل: موقع أثري يقع ضمن حدود مدينة بغداد ويبعد حوالي ٨كم الى الشرق من مركز بغداد قرب بغداد الجديدة وإسمها القديم هو "شادوبوم" Shaduppum ، بدأت التنقيبات فيها عام ١٩٤٥ على يد الأستاذ طه باقر. للمزيد حول رسائل تل حرمل أنظر:

A. Goetze, Fifty Old Babylonian Letters, Sumer, Vol. 14, (1958), p. 3-78.

(<sup>١٧</sup>) ماري: وتعرف أيضاً باسم تل الحريري، تقع على الفرات على بعد سبعة أميال شمالي (أبو كمال) في سوريا. للمزيد حول المدينة وأرشيفها أنظر: اندريه بارو، ماري، ترجمة رباح نفاخ، وزارة الثقافة والارشاد القومي، (دمشق - ١٩٧٩)، ص١٦٩-١٨٦؛ محمد عبد اللطيف محمد علي، سجلات ماري وما تلقيه من أضواء على التاريخ السياسي للملكة ماري (من حوالي ١٨٢٠ - ١٧٦٠ ق.م)، دار المعرفة الجامعية، (الاسكندرية - ١٩٨٥)، ص١٣-٢٢.

(١٨) سالم جيبوري، تصنيفات رسائل العصر البابلي القديم، مجلة آداب الفراهيدي، العدد ٢٢، ٢٠١٨، ص٣٨١-٣٨٢.

(١٩) سالم الجبوري، المضامين السياسية والاقتصادية... ص٤٥.

(<sup>٢٠</sup>) A. Goetze, Fifty Old Babylonian..., p. 53.

(<sup>٢١</sup>) سالم الجبوري، تصنيفات رسائل العصر...، ص٣٨١-٣٨٢.

(<sup>٢٢</sup>) سالم الجبوري، تصنيفات رسائل العصر...، ص٣٨٤.

(<sup>٢٣</sup>) Simmons , Stephen D , Early old Babylonian Tablets From Harmal and Elsewhere (Continued), JCS , Vol. 13 , No. 4, 1959, p. 108.

Ibid, p . 107. (<sup>٢٤</sup>)

(<sup>٢٥</sup>) رسائل النمرود (THE NIMRUD LETTERS): اكتشفها ماكس مالوان (Max Mallowan) عام ١٩٥٢م في أحد أجنحة القصر الشمالي الغربي في نمرود (كالخو)، وتبين أن تلك الرسائل عائدة إلى الملكين ثجلاتيليزر الثالث (Tiglath-pileser III) وسرجون الثاني الآشوري (Sargon II of AssyriaK)، قام بنشرها العالم هاري ساكز (H. W. F. SAGGS) في مجلة (IRAQ) ابتداءً من عام ١٩٥٥م إلى سبعينيات القرن الماضي، وكان نشر تلك الرسائل لأول مرة من قبل هاري ساكز تمت بمساعدة البروفيسور سنيدي سميث (Sidney Smith) والدكتور كاد (Dr. C. J. )



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر

نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط

مجلة كلية التربية

(Gadd)، إلى أن تم جمع تلك الرسائل من قبل هاري ساكز عام ٢٠٠١م في كتاب حملَ عنوان ([The Nimrud Letters 1952](#)) للمزيد حول رسائل النمرود أنظر:

H. W. F. SAGGS, [The Nimrud Letters 1952](#), (London – 2001).

(26) H. W. F. Saggs, The Nimrud Letters, Iraq, Vol. 17, No. 2, (Autumn, 1955), p. 127.

(٢٧) عثمان غانم محمد، علامات الترقيم في الرسائل الآشورية الحديثة، بلا، ص ٢٥١.

(٢٨) المصدر نفسه والصفحة.

(٢٩) مصطفى كاظم، تاريخ العراق القديم...، ص ٦٨-٦٩.

(٣٠) الكتاب المقدس، المعهد القديم، الطبعة السادسة، (القاهرة - ١٩٩٥م)، سفر ناحوم، الإصحاح: ٣.

(٣١) Saggs, The Nimrud Letters, No. 1, p. 43.